والضمير في انهم لهم المحضرون للكفرة والمعنى انهم يقولون
ما يقولون في الملائكة وقد علم الملائكة انهم في ذلك كاذبون
مفترون وانهم محضرون النار معذبون بما يقولون والمراد
المبالغة في التكذيب حيث اضيف الى علم الذين ادعوا
لهم تلك النسبة ٭ وقيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت
الملائكة ٭ وقيل قالوا ان الله والشيطان اخوان ٭ وعن
الحسن اشركوا الجن في طاعة الله ٭ ويجوز اذا فسر
الجن بالشياطين ان يكون الضمير في انهم لمحضرون
لهم والمعنى ان الشياطين عالمون ان الله يحضرهم النار
ويعذبهم ولو كانوا مناسبين له او شركاء في وجوب
الطاعة لما عذبهم الا عباد الله المخلصين استثناء
منقطع من المحضرين معناه ولكن المخلصين ناجون
وسبحان الله اعتراض بين الاستثناء وبين ما وقع منه ويجوز
ان يقع الاستثناء من الواو في يصفون اي يصفه هؤلاء بذلك
ولكن المخلصين برآء من ان يصفوه به والضمير في عليه لله
عز وجل ومعناه فانكم ومعبوديكم ما انتم وهم جميعا
بفاتنين على الله الا اصحاب النار الذين سبق في علمه انهم
لسوء اعمالهم يستوجبون ان يصلوها ٭ فان قلت
كيف يفتنونهم على الله قلت يفسدونهم عليه باغوائهم

واستهوائهم من قولك فتن فلان على فلان امرأته كما تقول
افسدها عليه وخببها عليه ويجوز ان تكون الواو في وما تعبدون
بمعنى مع مثلها في قولهم كل رجل وضيعته فكما جاز السكوت
على كل رجل وضيعته وان كل رجل وضيعته جاز ان يسكت
على قوله فانكم وما تعبدون لان قوله وما تعبدون ساد مسد
الخبر لان معناه فانكم مع ما تعبدون والمعنى فانكم مع آلهتكم
اي فانكم قرناؤهم واصحابهم لا تبرحون تعبدونها ثم
قال ما انتم عليه اي على ما تعبدون بفاتنين بباعثين او
حاملين على طريق الفتنة والاضلال الا من هو ضال مثلكم
او يكون في اسلوب قوله

فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم

وقرأ الحسن صال الجحيم بضم اللام ٭ وفيه ثلاثة اوجه
احدها ان يكون جمعا وسقوط واوه لالتقاء الساكنين هي
ولام التعريف ٭ فان قلت كيف استقام الجمع مع قوله
من هو قلت من موحد اللفظ مجموع المعنى فحمل
هو على لفظه والصالون على معناه كما حمل في مواضع من التنزيل
على لفظ من ومعناه في اية واحدة ٭ والثاني ان يكون اصله
صايل على القلب ثم يقال صال في صايل كقولهم شاك في
شايك ٭ والثالث ان تحذف لام صال تخفيفا ويجري الاعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1